

أثر جودة الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين: دراسة تحليلية لدور شفافية التقارير المالية كمتغير وسيط

م.أمنة محمد منصور الدليمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/الدائرة الادارية والمالية

amenahussn85@gmail.com

م.د.امينة رشيد جابر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/الدائرة الادارية والمالية

Aminahrashedjaber@gmail.com

م.لمى محمد منصور الدليمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/الدائرة الادارية والمالية

lumamohammed15@gmail.com

أ.م.د.سندس علي خليفة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة الادارية والمالية

Sundusali505minecreft@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث إلى تحديد تأثير جودة الإفصاح المحاسبي وشفافية التقارير المالية في وجود ثقة المستثمرين، و اختبار تأثير شفافية التقرير كوسيط بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين في بيئة الأعمال العراقية، تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي، واستخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، الذي تم توزيعه على عينة بشركة الصناعات الالكترونية (IELI) في العراق. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي وتحليل المسار. أظهرت النتائج الوصفية مستوى عالي نسبياً من جودة الإفصاح المحاسبي وشفافية التقارير المالية وثقة المستثمرين، حيث حققت جميع المتغيرات مستوى دلالة إحصائية. كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن تأثير كبير وإيجابي لجودة الإفصاح المحاسبي على شفافية التقارير المالية وتأثير إيجابي كبير لشفافية التقارير المالية على ثقة المستثمرين. كما أكدت النتائج وجود تأثير مباشر لجودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين، بالإضافة إلى تأثير غير مباشر من خلال شفافية التقارير المالية، مما يدل على أن الشفافية تعمل كمتغير وسيط أساسي يعزز العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين. تستنتج الدراسة أن تحسين جودة الإفصاح المحاسبي وتحقيق مستويات أعلى من شفافية التقارير المالية يعزز الثقة ويزيد من الاستقرار في السوق المالية، خاصة في البيئة.

الكلمات المفتاحية: جودة الإفصاح المحاسبي، شفافية التقارير المالية، ثقة المستثمرين، السوق العراقي.

Abstract

This study aims to examine the impact of accounting disclosure quality and financial reporting transparency on investor confidence, and to test the mediating role of reporting transparency in the relationship between accounting disclosure quality and investor confidence within the Iraqi business environment. The research adopted a descriptive and analytical approach. A questionnaire was used as the primary data collection instrument and was distributed to a sample from the Electronic Industries Company (IELI). Data were analyzed using linear regression analysis and path analysis techniques. The descriptive findings indicated a relatively high level of accounting disclosure quality, financial reporting transparency, and investor confidence, with all variables achieving statistical significance. The statistical analysis results revealed a significant and positive effect of accounting disclosure quality on financial reporting transparency, as well as a significant positive effect of financial reporting transparency on investor confidence. Furthermore, the findings confirmed a

direct effect of accounting disclosure quality on investor confidence, in addition to an indirect effect mediated by financial reporting transparency. This suggests that transparency functions as a key mediating variable that strengthens the relationship between accounting disclosure quality and investor confidence.

The study concludes that enhancing the quality of accounting disclosure and achieving higher levels of financial reporting transparency contribute to strengthening investor confidence and promoting greater stability in the financial market, particularly within the Iraqi context.

Keywords: Accounting Disclosure Quality, Financial Reporting Transparency, Investor Confidence, Iraqi Market.

١. مقدمة

تعتبر جودة الإفصاح المحاسبي من أهم العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على مستوى الثقة للشركات والمؤسسات الاقتصادية، مع وجود بيانات تنسم بالتحديات الاقتصادية والتنظيمية. إذ أن الإفصاح الشفاف والدقيق يعكس مدى التزام الشركات بمعايير المحاسبة الدولية ويعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة وقائمة على معلومات موثوقة. إن تحسين جودة الإفصاح يتطلب تعزيز معايير إعداد التقارير المالية واعتماد أدوات وتقنيات تضمن دقة المعلومات وشفافيتها، مما يدعم بناء علاقة قائمة على الثقة بين المستثمرين والشركات. وتعتبر الشفافية المالية عاملاً رئيسياً يقيم مدى وضوح المعلومات المقدمة ومدى تيسير فهمها للمستثمرين، الأمر الذي يعزز من قدرتهم على تقييم الأداء المالي للشركات وتحديد مدى جدارتها للاستثمار. وفي ذات الوقت، يرتبط مفهوم الشفافية بكيفية تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة والإفصاح عن المعلومات غير المالية التي تُعزز من مصداقية التقارير وتُفوي الثقة بين جميع الأطراف ذات العلاقة. على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه المسألة، يظل مدى تأثير جودة الإفصاح على الثقة لدى المستثمرين غير واضح بشكل كامل، وفي سياق العراق تتباين ظروف السوق ودرجة الالتزام بمعايير الإفصاح المالي. تتضح الحاجة إلى دراسة منهجية تتناول العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي ومستوى الثقة، مع التركيز على دور الشفافية كمتغير وسيط يربط بينهما. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير جودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين، مع التركيز على وظيفة الشفافية كأحد العوامل الوسيطة التي تشرح العلاقة بينهما. وتقديم رؤى علمية قائمة على أدلة منهجية تُسهم في تطوير ممارسات الإفصاح وتحسين بيئة العمل المالي في العراق، سواء على مستوى السياسات التنظيمية أو الممارسات المهنية. ومن خلال الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء كانت عربية أو دولية، يُمكن الوقوف على الثغرات البحثية التي تفرص الحاجة إلى بحوث جديدة تتناول السياق العراقي بشكل خاص، مع إبراز أهمية هذا الموضوع للمستثمرين، والمنظمين، والمحاسبين على حد سواء.

٢. الإطار النظري

يتعلق الإطار النظري ببيان مفاهيم جودة الإفصاح المحاسبي وأهميتها في تعزيز الثقة لدى المستثمرين، بحيث تزايد الاهتمام بالإفصاح في القوائم والتقارير المالية استناداً إلى التحول التاريخي الذي اتسم بمهنة المحاسبة والذي تزامن مع البدايات إذ تحولت وظيفة المحاسبة من مدخل

الملكية الى مدخل مستخدمين للمعلومات وتطور هذا المفهوم لتكون المحاسبة نشاط يهدف الى توفير معلومات ملائمة وصادقة لترشيد قرارات المستخدمين (عبد الحق وآخرون، ٢٠٢٣). يتضمن الإفصاح المحاسبي العديد من الجوانب، والتي لا تشمل فقط على عملية إعداد التقارير المالية، وإنما تمتد لتشمل أيضا توقيت إعداد التقارير وتأثيراتها على بيئة معلومات الشركة Baik (et al., ٢٠١٨). ان التقارير المالية المنشورة تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات المحاسبية اللازمة لتسعير الأوراق المالية بسبب سهولة وصول المستثمرين إليها، وان سرعة وفعالية توفير المعلومات المالية والإفصاح المحاسبي الالكتروني يعزز ثقة المستثمرين (الشنطاوي، ٢٠١٨). تُعدّ استجابة المستثمرين لجودة الإفصاح أمراً بالغ الأهمية لدراسة تأثيرها على تصوراتهم لجودة التقارير المالية. تُعتبر جودة الإفصاح آلية فعّالة للحدّ من عدم تناسق المعلومات وتعزيز الثقة بين الإدارة والمستثمرين ، كما تُعدّ عاملاً حيويًا في أسواق رأس المال المتطورة، إذ تُساعد ممولي رأس المال على تقييم العوائد المتوقعة لفرص الاستثمار ومراقبة عمليات رأس المال (Shiri et al., ٢٠١٦). إلى جانب الأساليب القائمة على السوق، استخدم الباحثون أيضاً تصاميم تجريبية لاستكشاف تأثير جودة الإفصاح على تصورات المستثمرين تجاه التقارير المالية. وقد قدم (Birkey et al., ٢٠١٦).

٢,١. جودة الإفصاح المحاسبي

تُعدّ جودة الإفصاح المحاسبي ركناً أساسياً من ركائز المحاسبة المالية، نظراً لأهميتها في تحسين مخرجات البيانات والمعلومات المالية للأطراف ذات العلاقة، وخاصة المستثمرين. ومن هذا المنطلق، أصبحت جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة ضرورة متزايدة للوحدات الاقتصادية، ومن ثم لا بد أن تكون توجهاتها نحو التنمية المستدامة مع بيان آثارها على المجتمع والبيئة المحيطة بها (زاهد، إسماعيل، ٢٠٢٣). تُعتبر جودة الإفصاح المحاسبي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على مستوى الثقة التي يوليها المستثمرون للشركات والمؤسسات المالية. إذ تعتمد فعالية إفصاح المعلومات المالية على مدى دقة وشمولية البيانات المقدمة، وعلى مدى التزام الجهة المصدرة بالمعايير المحاسبية المعتمدة، مما يعزز من مصداقية التقارير المالية ويزيد من ثقة المستثمرين بها. تتضمن جودة الإفصاح مجموعة من العناصر التي تؤثر على جودة المعلومات المعلنة، مثل الوضوح، والاتساق، والموثوقية، والحدّات، والتغطية الشاملة، ودقة البيانات المرفقة.

تسهم نماذج الإفصاح الجيد في تيسير عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتقليل مستوى المعلومات غير المتساوية بين الأطراف ذات الصلة. إذ يعد الإفصاح الكامل والشفاف أحد الأدوات التي تُمكن المستثمرين من تقييم الأداء المالي للشركات بشكل دقيق، مما ينعكس إيجابياً على مستوى الثقة في البيانات، ويقلل من المخاطر المرتبطة بخيارات الاستثمار، بما يعزز من قنوات سوق رأس المال ويشجع على تدفق الاستثمارات.

علاوة على ذلك، نجد أن تحسين جودة الإفصاح المحاسبي يتطلب التزام الشركات بتطبيق المعايير الدولية والمحلية بشكل دقيق، واستخدام إدارة الإفصاح بشكل استراتيجي وشفاف، لضمان النقل من الأخطاء والتحاييل، ورفع مستوى الشفافية. تتداخل مجموعة من العوامل المحيطة والتشريعية والتقنية في تحسين جودة الإفصاح، ويعد الالتزام بالمبادئ الأخلاقية المهنية أحد الركائز الأساسية

لتحقيق ذلك، حيث يسهم في بناء ثقة متبادلة بين الشركات والمستثمرين، ويؤدي إلى تعزيز صورة الشركة وسمعتها في السوق.

إن الدراسة التحليلية تظهر أن جودة الإفصاح ليست مجرد عامل داخلي، وإنما تتفاعل مع بيئة السوق والتنظيم، حيث تؤثر بشكل مباشر على مستوى الثقة، وتُعد من المتغيرات التي يمكن إدارتها وتطويرها باستمرار عبر تبني سياسات واضحة، وتدريب الكوادر المختصة، وتحسين أنظمة التقارير المالية والرقابية. إذ إن الارتقاء بجودة الإفصاح يضمن تحسين الأداء المالي والشفافية، مما ينعكس بصورة مباشرة على ثقة المستثمرين واستدامة نمو السوق المالي.

٢,٢. الثقة لدى المستثمرين

تعرف ثقة المستثمرين بأنها استعدادهم للانخراط في فرص الاستثمار وقنوات الوساطة المرتبطة بها والمتاحة لهم بناءً على تصورهم للمخاطر والعوائد (Government agency, ٢٠١٧).

تلعب الثقة لدى المستثمرين دورًا حاسمًا في تعزيز استقرار الأسواق المالية وتحفيز النمو الاقتصادي، حيث يُعد مستوى الثقة من العوامل الأساسية التي تؤثر على قرارات الاستثمار وتقييم المخاطر المرتبطة بها. ويعتمد مستوى الثقة بشكل رئيسي على مدى مصداقية ودقة المعلومات التي تقدمها الشركات في تقاريرها المالية، والتي تعتبر أحد المؤشرات الرئيسية لشفافية العمليات المالية والإدارية. فإذا كانت التقارير المالية واضحة وموثوقة، فإن المستثمرين يتقنون في صحة البيانات ويشعرون بطمأنينة أكبر تجاه استثماراتهم، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات دقيقة وشفافة.

كما أن جودة الإفصاح المحاسبي تعد عاملاً محوريًا في تكوين صورة إيجابية عن المؤسسة، حيث تساهم البيانات التفصيلية والكاملة في تمكين المستثمرين من تقييم الأداء المالي والمخاطر المحتملة بشكل موضوعي. ونتيجة لذلك، فإن ارتفاع مستوى جودة الإفصاح يؤثر بشكل مباشر في تعزيز الثقة، إذ يُشعر المستثمرين بأن المعلومات المقدمة تتسم بالشفافية والحيادية، مما يقلل من احتمالات التضليل أو التلاعب في البيانات المالية.

علاوة على ذلك، يُعد وجود نظام فعال للشفافية في إعداد التقارير المالية من العوامل التي تؤثر على مستوى الثقة، حيث يُعزز ذلك من ممانعة المؤسسات لعمليات التدليس والغش، ويُشجع على الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية والمحلية. وحتى يتمكن المستثمرون من الاعتماد على المعلومات المالية، يتطلب الأمر توفر إطار تشريعي قوي ومرن يعزز من نزاهة ودقة الإفصاحات المالية.

وفي السياق العراقي، تظهر الدراسات أن ضعف جودة الإفصاح وقصور أنظمة الشفافية يعكس بشكل سلبي على ثقة المستثمرين، إذ يؤدي ذلك إلى زيادة حالة عدم اليقين وتراجع مدى الاعتماد على البيانات المالية، الأمر الذي يحد من الاستثمارات المحلية والأجنبية. ولذا، فإن تعزيز ثقافة الإفصاح الجيد وتطبيق معايير الشفافية بشكل أكثر صرامة يُعد من الأساسات التي تساهم في بناء مناخ استثماري أكثر استقرارًا وشفافية، ويعزز من مكانة السوق العراقي على المستويين الإقليمي والدولي.

٢,٣. شفافية التقارير المالية وأثرها كمتغير وسيط

تشير مصطلح الشفافية في اللغة الى قابلية الجسم لإظهار ما وراءه فشفاف هي صيغة مبالغة من شف : ما لا يمنع الشعاع من النفوذ كالزجاج ونحوه والشفاف هو مادة تنفذ أشعة الضوء كلها ويمكن من خلالها تمييز الأشياء بوضو (Omar, ٢٠٠٨) ويمكن تعريف الشفافية بانها الإفصاح الكامل الهادف لرفع الكفاءة وتحقيق الاستقرار النسبي في سوق الأوراق المالية (Al-Aridhi, ٢٠٢١).

تلعب شفافية التقارير المالية دوراً محورياً في تعزيز مستوى الثقة لدى المستثمرين، إذ تعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على قرارات الاستثمار وتقييم الشركات. فهي تُعبر عن مدى وضوح ودقة المعلومات المالية المقدمة من قبل المؤسسات، مما يمكن المستثمرين من تقييم الأداء المالي للشركة بشكل أكثر دقة وموضوعية. وعندما تتسم التقارير المالية بالشفافية، تتراجع احتمالات حدوث التزوير أو التضليل، مما يعزز الاعتقاد بأنها تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة، ويقلل من مخاطر عدم اليقين.

تلعب الشفافية كمتغير وسيط دوراً هاماً في الوساطة بين جودة الإفصاح وثقة المستثمرين، حيث تساعد على تفسير كيف يمكن لجودة الإفصاح العالي أن ينعكس في تعزيز الثقة، عبر تحسين تصور المستثمرين لمدى مصداقية البيانات المالية. إذ يُعد مستوى الشفافية محركاً رئيسياً يؤثر بشكل مباشر على كيفية تلقي المستثمرين لمعلومات الشركات، حيث تُسهم في تقليل المشاكل المرتبطة بعدم اليقين، وتعزز من فهمهم للمخاطر المحتملة.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر الدراسات أن وجود مستوى عالٍ من الشفافية يساهم بشكل كبير في تعزيز العلاقة بين جودة الإفصاح وثقة المستثمرين. فهي تعمل كوسيط يسمح بنقل تأثير جودة الإفصاح بشكل فعال، حيث يُعزز توافر المعلومات الشفافة من قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة، ويبنّي لديهم ثقة أكبر في التقارير المالية. وعلى العكس، فإن ضعف الشفافية يؤدي إلى تقليل فعالية جودة الإفصاح ويزيد من الشكوك والمخاوف بشأن دقة البيانات المقدمة، مما يضعف الثقة ويحد من قدرة المستثمرين على الاعتماد على المعلومات المالية.

وفي سياق البيئة الاقتصادية العراقية، تظهر الدراسات أن تحسين مستوى الشفافية يتطلب جهوداً تنظيمية ومؤسسية ملحوظة، لضمان أن تكون التقارير المالية واضحة وشفافة، تساهم في تقليل المعلومات غير المكتملة أو الغامضة. الأمر الذي يساهم في بناء مناخ من الثقة الداعمة للاستثمار والنمو الاقتصادي، ويعزز من مكانة السوق المالية العراقية بين الأسواق الإقليمية والدولية، ويحفز على تطبيق معايير محاسبية أكثر شفافية ووضوحاً. لذا، يفترض أن تكون السياسات التنظيمية والمحاسبية أكثر تركيزاً على تدعيم معايير الشفافية في إعداد التقارير المالية، لضمان بناء ثقة مستدامة لدى المستثمرين وتحقيق استقرار مالي أكثر فعالية.

٤, ٢. النظريات المحاسبية والتمويلية المرتبطة بالموضوع

تعتمد النظريات المحاسبية والتمويلية المرتبطة بموضوع جودة الإفصاح المالي على مجموعة من المبادئ والنماذج التي تفسر العلاقة بين الإفصاح وظهور الثقة لدى المستثمرين. من أبرز هذه النظريات، نظرية الوكالة التي تنص على أن الإفصاح الكامل والشفاف يقلل من مشكلة تضارب المصالح بين المديرين والمستثمرين، ويعزز مبدأ الشفافية التي تشكل أساس بناء الثقة. بالإضافة

إلى ذلك، تعتمد نظرية الالتزام على أن الإفصاح الجيد يرسخ الالتزام المالي والأخلاقي، مما يرفع من مستوى الثقة ويعزز من تقييم السوق للأداء المالي للشركات.

وفي سياق التمويل، تؤكد نماذج السوق الفعالة على أن الإفصاح المالي يساهم في تحسين كفاءة السوق وتوجيه القرارات الاستثمارية، حيث يُعد الشفافية عاملاً رئيسياً في تقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار وتقوية الثقة ببيئة التقارير المالية. كما تبرز نظرية القيمة التوازنية والتي تشير إلى أن الإفصاح الجيد يساهم في تقييم أصول الشركات بشكل أكثر دقة، وبالتالي يعزز ثقة المستثمرين ويُحسن من أداء السوق المالي.

تتفق هذه النظريات مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت أن التحسين في جودة الإفصاح وتقليل حالات الغموض يعزز من الشعور بالثقة ويزيد من حجم التدفقات المالية على الشركات الملتزمة بمعايير الإفصاح العالية. وفي العراق، يعكس اعتماد هذه النظريات أهمية بناء منظومة شفافية متينة لتعزيز الثقة وتحقيق استدامة النمو الاقتصادي، خاصة في ظل التحديات التي تواجه السوق المالية من حيث ضعف مستوى الإفصاح في بعض القطاعات. من هذا المنطلق، توضح النظريات المحاسبية والتمويلية أن تعزيز جودة الإفصاح يعكس إيجاباً على ثقة المستثمرين، ويؤكد على ضرورة تطوير السياسات والمعايير التي تضمن شفافية التقارير المالية كركيزة أساسية لبناء سوق أكثر استدامة وموثوقية.

٣. الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع جودة الإفصاح المحاسبي وتأثيره على ثقة المستثمرين، حيث استعرضت العديد من نتائج الأبحاث التي تؤكد وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح وارتفع مستوى الثقة، خاصة في بيئات ذات تطور اقتصادي وتنظيمي كالعراق. فالبحوث العربية مثل دراسات الدليمي والزبير في العراق ركزت على ضرورة تحسين ممارسات الإفصاح لتقليل المعلومات الغامضة وزيادة الفهم من قبل المستثمرين، مشيرة إلى أن ضعف الشفافية يعوق تكوين انطباعات ثقة قوية لديهم. بينما أبرزت الدراسات الدولية مثل تلك التي أجرتها براون وآخرون على الأسواق النامية، أن جودة التقارير المالية أحد العوامل الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر على قرارات الاستثمار، حيث يظل الإفصاح الواضح والكامل من الصفات الأساسية لرفع مستوى الثقة لدى المستثمرين. كما تناول الباحثون التحولات التي طرأت على المعايير المحاسبية والإفصاح في ظل العولمة، والتي ساعدت في توحيد المبادئ وتحسين مستوى الإفصاح عبر مختلف الأسواق. أما عن الثغرات البحثية، فهي تتعلق بقلّة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين جودة الإفصاح وشفافية التقارير كمتغير وسيط، بالإضافة إلى نقص الدراسات التي تركز على الظروف الخاصة ببيئة العراق الاقتصادية والتنظيمية. لذلك، دُعيت الدراسات السابقة أهمية تعزيز معايير الإفصاح ودورها في تعزيز الشفافية وتقوية ثقة المستثمرين، مع التأكيد على الحاجة لمزيد من الأبحاث التي تأخذ في الاعتبار خصوصيات البيئة العراقية ومتطلبات التنمية الاقتصادية المستدامة.

٣,١. الدراسات العربية

شهدت الدراسات العربية اهتماماً ملحوظاً بشأن العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين، حيث أسهمت العديد من الأبحاث في تسليط الضوء على أهمية تحسين معايير الإفصاح

للارتقاء بمستوى الشفافية وتحقيق الثقة اللازمة بين المستثمرين والبيئة المالية. تناولت العديد من الدراسات موضوعات متعلقة بمعايير الإفصاح المحلية، حيث أبرزت التحديات التي تواجه المؤسسات المالية في تبني معايير عالية من الشفافية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها العراق. وأكدت نتائج تلك الأبحاث على أن ضعف جودة الإفصاح يؤدي إلى ضعف الثقة داخل السوق، مما ينعكس سلبيًا على عمليات الاستثمار والاستقرار المالي.

كما أظهرت دراسات أخرى أن الشفافية في التقارير المالية تُعد عنصرًا رئيسيًا لتعزيز ثقة المستثمرين، وأن تحسين جودة الإفصاح يُسهم بشكل مباشر في تقليل المعلومات غير المكتملة أو المغلوطة، ويزيد من قدرته على إيضاح الأداء المالي الحقيقي للمؤسسة. تشير العديد من الأبحاث العربية إلى أن هناك حاجة ماسة لوضع معايير رقابية أكثر صرامة لضمان الإفصاح الكامل والواضح، خاصة في بيئة تتسم بعدم الاستقرار التشريعي والتنظيمي أحيانًا. إضافة إلى ذلك، تناولت بعض الدراسات الدور الذي يلعبه التقييم الذاتي للهيئات الرقابية والمحاسبية في تعزيز مستوى الإفصاح، وضرورة تحديث القوانين المتعلقة بالتقارير المالية بما يتواءم مع التطورات الدولية.

وفي سياق متصل، كشفت التحليلات أن الشفافية كمؤشر وسيط يعكس مدى قوة جودة الإفصاح وأثرها على ثقة المستثمرين، حيث أن الدراسات العربية العديد منها ركز على أهمية وجود مستوى عالٍ من الإفصاح لضمان استقرار السوق المالي، وتفادي التضارب في المعلومات، وتعزيز بيئة استثمارية أكثر جاذبية. تعكس هذه الأبحاث، بشكل عام، حاجة المؤسسات الاقتصادية الذكية إلى تبني معايير صارمة لضمان الإفصاح المالي الفعال، مما ينعكس إيجابيًا على تعزيز الثقة والاستقرار المالي في القطاع الخاص والعام، خاصة في ظل التحديات التي يفرضها الطرف الاقتصادي والسياسي في العراق. أظهرت النتائج أن أربعة أبعاد من الإفصاحات المالية المدروسة لها تأثير إيجابي مباشر على ردود فعل المستثمرين تجاه الأخبار السيئة، باستثناء التدقيق الخارجي وخدمات التدقيق كما كشفت النتائج أن المعايير الذاتية لها تأثير تعديلي على العلاقة بين الإفصاح المالي وردود فعل المستثمرين تجاه الأخبار السلبية. أكاديميًا (Shatha & Amer, ٢٠٢٣).

٣,٢. الدراسات الدولية

تشير الدراسات الدولية إلى تنوع النتائج المتعلقة بتأثير جودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين، حيث تؤكد بعض الأبحاث أن الإفصاح الشفاف والدقيق يعزز بشكل مباشر مستوى الثقة ويقلل من المخاطر المرتبطة بالمعلومات غير المكتملة أو المضللة. تشير نتائج الانحدارات اللوحية، بعد التحكم في تأثيرات الدولة ومستويات التنمية السوقية السابقة وغيرها من المحددات المحتملة، إلى أن المعتقدات الإيجابية بشأن جودة الإفصاح ترتبط بتطوير سوق الائتمان، في حين أن الاستنتاجات المتعلقة بتطوير سوق الأسهم تكون حساسة لتحديدات المتغيرات والنماذج التجريبية. كما أظهرت التحليلات الإضافية دعمًا ضعيفًا لتأثير SFARS على تطور الأسواق الرأسمالية وفقًا للخصائص الاقتصادية الكلية أو المؤسسية الأخرى (Henry, Friedman, ٢٠١٩).

في هذا الإطار، أبرزت دراسة (Holt, DeZoort, ٢٠٠٩) إلى تقييم مدى تأثير تقرير التدقيق الداخلي الوصفي على ثقة المستثمرين وقراراتهم الاستثمارية. أظهرت النتائج أن المشاركين الذين حصلوا

على تقرير التدقيق الداخلي أبدوا ثقة أكبر في موثوقية التقارير المالية واعتقاداً أعلى بفعالية إشراف الشركة مقارنة بالمشاركين الذين لم تتوفر لديهم هذه التقارير. وكان تأثير تقرير التدقيق الداخلي على الثقة في موثوقية التقارير المالية أكثر وضوحاً للشركات ذات المخاطر العالية للاحتيال. كما كشفت اختبارات الوساطة أن تأثير تقرير التدقيق الداخلي على الثقة يتوسطه تصور فعالية الإشراف. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن الثقة في موثوقية التقارير المالية وتصوّر فعالية الإشراف يتوسطان العلاقة بين تقرير التدقيق الداخلي وتوصية الاستثمار. وأظهرت نتائج الإدراك الذاتي أن تقرير التدقيق الداخلي اعتُبر مفيداً بمستوى مشابه لعدة إفصاحات مطلوبة حالياً .

تتناول دراسة (Kilonzo, ٢٠٢٠) الإفصاحات المحاسبية الطوعية، وهي المعلومات التي تقدمها الشركة بما يتجاوز المتطلبات القانونية. تتطلب الإفصاحات المحاسبية الطوعية موارد، ويجب أن تكون القيمة المستفادة منها أكبر من التكاليف حتى تكون مبررة. ومع ذلك، أظهرت معظم الدراسات التجريبية نتائج متباينة فيما يتعلق بفائدة الإفصاحات الطوعية للشركات، أظهرت النتائج أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية لم يكن له تأثير معنوي على ثقة المستثمرين، بينما كان إفصاح بيان القيمة المضافة تأثير إيجابي معنوي على ثقة المستثمرين في الشركات غير المالية. أما الإفصاح عن معلومات المحاسبة البشرية والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية فلم يكن لهما تأثير معنوي. بناءً على هذه النتائج.

استخدمت دراسة (Batool et al., ٢٠٢٥) حالة تطبيقية لبنك الاستثمار في الشرق الأوسط لفحص العلاقة بين الإفصاح الطوعي وجودة الأرباح المحاسبية وثقة المستثمرين خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٤. ينبع مشكلة البحث من السؤال التالي: إلى أي مدى يعزز الإفصاح الاختياري جودة الأرباح، وكيف يؤثر ذلك على ثقة المستثمرين؟، أظهرت نتائج هذه الدراسة الأولية أن مستوى أعلى من جودة الأرباح نتيجة الإفصاح الطوعي من المرجح أن يزيد من ثقة المستثمرين، في حين أن جودة الأرباح تمثل عاملاً وسيطاً رئيسياً في العلاقة بين ثقة المستثمرين والإفصاح الطوعي. كما تشير النتائج إلى أنه إذا رغب إدارة البنك في تحسين موثوقية البيانات المالية، وزيادة ثقة المستثمرين، وتعزيز استقرار الأسواق المالية، فينبغي أن تقوم بإصدار إفصاحات طوعية أكثر تفصيلاً والانخراط في ممارسات محاسبية أكثر شفافية.

٣,٣. ملخص الثغرات البحثية

تُعاني الدراسات السابقة من عدة ثغرات تحد من فهم تأثير جودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين، خاصة في البيئة العراقية الذي يتميز بخصوصيات اقتصادية وتنظيمية فريدة. فمن ناحية، يُلاحظ قصور في تناول العلاقة بين نوعية المعلومات المُفصح عنها ومستوى الثقة، حيث تركز أغلب الدراسات على الجوانب النظرية دون تقديم أدلة تجريبية كافية من داخل السوق العراقية. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر العديد من الأبحاث إلى استخدام أدوات قياس موثوقة ومتراصة تتيح قياس جودة الإفصاح بشكل دقيق، وغياب الدراسة لأساليب تحليل متطورة تمكن من تقييم تأثيرات الشفافية بشكل شامل. علاوة على ذلك، تظهر الثغرات في معالجة دور المتغير الوسيط، وهو الشفافية، حيث لم يتم التعاطي معه بشكل تفصيلي يُبرز كيف يمكن أن يُوسط بين جودة الإفصاح وثقة المستثمرين، مما يعيق توصيف العلاقة بصورة واضحة. كذلك، غالباً ما تفتقر الدراسات إلى التوافق مع المتغيرات البيئية والثقافية الخاصة بسوق الأوراق المالية في العراق،

الأمر الذي يقلل من مدى الاستفادة التطبيقية للنتائج. وأخيراً، يعاني العديد من الأبحاث من ضعف النهج المنهجي، خصوصاً في آليات جمع البيانات وتحليلها، الأمر الذي يعيق إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الأوسع وخصوصية البيئة العراقية. لذا، تبرز الحاجة إلى دراسات ميدانية تعتمد على مناهج متقدمة، وتراعي خصوصية السوق، فضلاً عن ضرورة دراسة دور الشفافية كمتغير وسيط بشكل أدق، وصولاً إلى تقديم توصيات فعالة تعمل على تحسين جودة الإفصاح وزيادة الثقة لدى المستثمرين في العراق.

٤. منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على المنهج التحليلي الوصفي، حيث بدأت بتحديد مشكلة البحث التي تتعلق بتأثير جودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين مع التركيز على دور الشفافية في التقارير المالية كمتغير وسيط. وقد تم وضع هدف واضح يسعى إلى قياس العلاقة المباشرة بين جودة الإفصاح ومستوى الثقة لدى المستثمرين، بالإضافة إلى تحليل الدور الوسيط للشفافية في تعزيز هذه العلاقة. تبرز أهمية البحث في سد الفجوات المعرفية في القطاع المالي العراقي، والذي يعاني من ضعف في مستوى الإفصاح وشفافية التقارير المالية، الأمر الذي يتطلب دراسة منهجية دقيقة لتقديم توصيات عملية تدعم تحسين الأداء المالي وتعزيز ثقة المستثمرين.

اعتمد تصميم البحث على منهجية وصفية تحليلية تتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في شركة الصناعات الالكترونية (IELI) في العراق. قسمت أدوات القياس بين استبيانات موجهة للمستثمرين وأخرى موجهة للمدققين والمحاسبين، مع تطبيق إجراءات جمع البيانات وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة. حرصت الدراسة على مراعاة المعايير الأخلاقية، مع ضمان سرية المعلومات وموثوقية الأدوات، إلى جانب تنفيذ اختبارات صدق وثبات لضمان سلامة النتائج.

وفي إطار الإجراءات التحليلية، تم الاعتماد على أساليب إحصائية متنوعة مثل التحليل الوصفي، الارتباط والتحليل الانحداري، بهدف التحقق من صحة فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الإفصاح وثقة المستثمرين، مع دراسة دور الشفافية كمتغير وسيط بين المتغيرين. أشارت الدراسات السابقة إلى وجود تأثير إيجابي ملحوظ لجودة الإفصاح على مستوى ثقة المستثمرين، مع إظهار أن الشفافية تمثل عنصرًا حاسمًا في تعزيز تلك الثقة، خاصة في القطاعات ذات الإدراك العالي لمصداقية المعلومات المالية. تم اختبار فاعلية المتغيرات في سياقات قطاعات مختلفة، مما يعزز قوة النتائج وموثوقيتها. بناءً على ذلك، يسلط البحث الضوء على أهمية تبني ممارسات شفافة وقوية للإفصاح المالي، وضمان استمرارية تحسين جودة المعلومات المعلنة بما ينعكس إيجاباً على ثقة المستثمرين واستقرار السوق المالي العراقي بشكل عام.

٤,١. مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول تحديد الدور الذي تلعبه جودة الإفصاح المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين، مع التركيز على إمكانات الشفافية في التقارير المالية كمتغير وسيط يؤثر على العلاقة بينهما. إذ يُعد الإفصاح المحاسبي ذو جودة عالية من العوامل الأساسية التي تسهم في إضفاء مزيد من الوضوح والدقة على المعلومات المالية المقدمة، مما ينعكس إيجابياً على تصور المستثمرين

حول مدى موثوقية ومصداقية الشركات. إلا أن التحدي يكمن في تباين مستويات الإفصاح، وتذبذب مدى الامتثال للمعايير المحاسبية، مما يهدد استقرار الثقة السوقية ويهدد فعالية نظم الحوكمة. من جهة أخرى، يُلاحظ أن الشفافية أصبحت من القضايا المهمة في البيئات التمويلية المعقدة، خاصة مع تزايد التشريعات والرقابة على القوائم المالية، حيث تعكس مستوى الشفافية مدى التزام المؤسسات بالممارسات المهنية والدقة في عرض المعلومات. ينجم عن ذلك أن فهم العلاقة بين جودة الإفصاح وارتباطها بالثقة لدى المستثمرين يتطلب دراسة معمقة لأهمية وجود نظم محاسبية ملائمة، تتسم بالشفافية والموثوقية، باعتبارها عناصر محورية لتطوير السوق المالية وتحقيق مستوى عالٍ من الثقة. تزداد أهمية المشكلة في العراق، نظراً للتحديات التي تواجه سوقه المالي من حيث ضعف الشفافية، والتشريعات غير المتسقة، وضعف التزام بعض المؤسسات بمعايير الإفصاح الدولية. لذا، تتطلب دراسة هذه المشكلة تحديد العوامل التي تؤثر على جودة الإفصاح، وفهم كيفية تأثيرها على الثقة، وواقعة الشفافية كمتغير وسيط، بهدف تقديم توصيات لتحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة المستثمرين في الأسواق العراقية، بما يساهم في دعم استقرارها وتطويرها.

٢, ٤. هدف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين في السوق العراقية، مع التركيز على الدور الوسيط التي تلعبه شفافية التقارير المالية في تعزيز هذه العلاقة. يركز الهدف على تحديد مدى تأثير تحسين جودة الإفصاح على مستوى الثقة لدى المستثمرين، وكيفية مساهمتها في تعزيز الشفافية والشفافية المستنيرة، الأمر الذي يساهم في تقليل احتمالات التلاعب المالي وزيادة مصداقية المعلومات المالية المنشورة. تسعى الدراسة إلى تقديم أدلة علمية وإبراز أهمية تعزيز معايير الإفصاح المحاسبي، خاصة في بيئة اقتصادية متغيرة كالعراق، وذلك لمساعدة الجهات المعنية على وضع سياسات رقابية أكثر فعالية بهدف تحسين جودة التقارير المالية ورفع مستوى الثقة بين المستثمرين. كما تهدف إلى تقديم توصيات علمية عملية تساهم في تطوير معايير الإفصاح وتطوير أدواته، وذلك استناداً إلى تحليل معمق للبيانات ودراسات سابقة محلية ودولية، الأمر الذي يعزز الوعي بأهمية الشفافية كמكون أساسي من مكونات الإفصاح المحاسبي. من خلال تحقيق هذا الهدف، تأمل الدراسة في المساهمة في تحسين ممارسات الإفصاح المحاسبي، وبالتالي دعم الاستقرار والنمو الاقتصادي في العراق، وتعزيز الثقة في سوق رأس المال من خلال تقديم إطار معرفي وعملي يستند إلى الأدلة والحلول الممكنة لتعزيز جودة الإفصاح، بما يلبي تطلعات المستثمرين والممارسين على حد سواء.

٣, ٤. أهمية البحث

تُعد أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية والأكاديمية كبيرة، إذ تساهم في تعزيز الفهم والفهم العميق للعلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين، خاصة ضمن البيئة الاقتصادية والمحاسبية في العراق، التي تواجه تحديات متعددة تتعلق بالشفافية والدقة في التقارير المالية. فمن خلال دراسة تأثير جودة الإفصاح على بناء ثقة المستثمرين، يمكن تقديم رؤى ملموسة تساهم في تحسين ممارسات إصدار التقارير المالية، مما يعزز من مصداقيتها ويقود إلى تحسين مناخ الاستثمار المحلي.

كما يلعب البحث دوراً جوهرياً في سد الثغرات البحثية في المجال، حيث يركز على تحديد العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على مستوى الثقة، ويعمل على تقييم مدى فاعلية شفافية التقارير المالية كمتغير وسيط يربط بين جودة الإفصاح والمستوى العام لثقة المستثمرين. إن تبين هذه العلاقة يوفر إطاراً علمياً، يمكن من خلاله صياغة استراتيجيات لتعزيز ممارسات الإفصاح المالي وفقاً للمعايير الدولية والمحلية، بما يعكس مدى التزام الشركات بمبادئ الشفافية والمساءلة.

بالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا البحث في إغناء الأدبيات العربية والدولية عبر تقديم تحليل ميداني وتطبيقي لواقع العراق، وهو ما يساعد على فهم السياق الخاص به وتأثير عوامل محددة فيه، مثل الظروف الاقتصادية والتشريعات المحلية. إذ يساهم ذلك في إتاحة أدوات يمكن للجهات المعنية، كالهيئات الرقابية والمحاسبية، استخدامها في تحسين نظم التقارير والإفصاح المالي، مما يعزز من مصداقية البيانات المالية ويقوّي ثقة المستثمرين.

وفي الختام، فإن أهمية هذا الموضوع تتضح في قدرته على إحداث تأثير إيجابي على السياسات المالية والإفصاح، وتوجيه أنظار الممارسين والمشرعين للعمل بشكل استباقي على تطوير آليات لضمان جودة الإفصاح وتحقيق الشفافية، الأمر الذي يساهم بشكل مباشر في استقرار السوق المالي وتعزيز بيئة الاستثمار في العراق.

٤,١. منهجية تصميم البحث

تم اعتماد منهجية تحليلية ووصفية لتصميم البحث، حيث تم اختيار المجتمع البحثي ليشمل مجموعة من الجهات ذات العلاقة بالقطاع المالي والمحاسبي في العراق، مع التركيز على الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كعينة رئيسية والمتمثلة في شركة الصناعات الالكترونية (IELI) في العراق. تم اختيار العينة بشكل عشوائي وفقاً لمعايير محددة لضمان تمثيل مناسب لمختلف القطاعات الاقتصادية، مع مراعاة حجم العينة كعنصر مهم لتحقيق دقة النتائج وموثوقيتها. في إطار اختيار أدوات القياس، تم الاعتماد على استبيانات معدة بعناية، تتضمن أسئلة تقيس جودة الإفصاح وجودة التقارير المالية كما في الجدول (٢)، بالإضافة إلى مستوى ثقة المستثمرين ودرجة الشفافية المبلغت. تم تطبيق أدوات التحليل الإحصائي باستخدام برامج متخصصة مثل SPSS و AMOS، حيث تركزت الإجراءات على تحليل البيانات الوصفية، بالإضافة إلى تحليل المسار لاختبار العلاقة بين المتغيرات. أما بخصوص جمع البيانات، فقد تم الاعتماد على استبيانات مباشرة من خلال زيارات ميدانية ووسائل إلكترونية، مع تنفيذ إجراءات لضمان دقة البيانات وكفاءتها، بما يشمل التحقق من الاستجابة والمصدقية. في الجانب الأخلاقي، تم الالتزام بمعايير سرية المعلومات واحترام حقوق المشاركين، مع الحصول على موافقات أخلاقية مسبقة، لضمان موثوقية وصدق النتائج النهائية. كما تم تنفيذ خطوات للتحقق من موثوقية أدوات القياس، بما يشمل اختبار الثباتية وصدق المحتوى، لضمان دقة البيانات وتعزيز مصداقية الدراسة.

٤,٢. مجتمع الدراسة وعينته

تتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركة الصناعات الالكترونية (IELI)، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية. تم اختيار العينة بعناية من قبل الباحثين لضمان التمثيل الجيد للقطاعات الاقتصادية الرئيسية، بما في ذلك القطاع البنكي، والصناعي، والخدمي،

والتجاري، بهدف وصف الفروق المحتملة في جودة الإفصاح وأثرها على ثقة المستثمرين عبر القطاعات المختلفة. وقد تم الاعتماد على عينة مكونة من (العاملين) بشركة الصناعات الالكترونية (IELI)، تم تحديدها وفقا لمعايير موضوعية واضحة مثل حجم الشركة، نسبة الإفصاح، ومستوى الشفافية المعلن عنه، والجدول (١) يبين ذلك كالاتي:

جدول (١): خصائص عينة البحث

الرقم	المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية %
١	الجنس	ذكر	53	44.5
		انثى	66	55.5
المجموع				
٢	الفئة العمرية	أقل من ٢٥ سنة	21	17.6
		٢٥-٣٥ سنة	47	39.5
		٣٥-٤٥ سنة	27	22.7
		أكبر من ٤٥ سنة	24	20.2
المجموع				
٣	المؤهل العلمي	دبلوم	53	44.5
		بكالوريوس	38	31.9
		ماجستير	23	19.3
		دكتوراه	5	4.2
المجموع				
٤	المسمى الوظيفي	موظف	33	27.7
		محاسب	21	17.6
		مدقق داخلي	27	22.7
		مدقق خارجي	17	14.3
		مدير حسابات	21	17.6
المجموع				
٥	سنوات الخبرة	أقل من ٣ سنوات	23	19.3
		من ٣ إلى ٦ سنوات	17	14.3
		من ٦ - ٩ سنة	26	21.8
		أكثر من ٩ سنوات	53	44.5
المجموع				
١١٩				

٤,٣. بناء أداة قياس معتمدة

تم اعتماد مجموعة من أدوات القياس الدقيقة لتقييم جودة الإفصاح المحاسبي وشفافية التقارير المالية، حيث تم استخدام استبيانات مقننة تتضمن مقاييس معيارية ومعتمدة دولياً، مثل مقياس جودة الإفصاح وتقييم مدى الشفافية. تم تصميم أدوات القياس بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة، مع مراعاة خصوصية البيئة العراقية، لضمان دقة المعلومات وموثوقيتها. ولتحقيق

مصادقية النتائج، خضعت أدوات القياس لفحص صلابة تحليلية، شمل التحقق من الصدق الظاهري والتعارض.

أما إجراءات الجمع، فجرت عبر توزيع استبانات على عينة مختارة من شركة الصناعات الالكترونية (IELI).

بالنسبة لتحليل البيانات، استُخدمت أساليب إحصائية متعددة، شملت التحليل الوصفي لتحديد الخصائص الأساسية للعينة، ثم التحليل الانحداري ذو الحدين لفحص العلاقة بين جودة الإفصاح وثقة المستثمرين، مع إدخال الشفافية كمتغير وسيط ليتمكن من قياس مدى تأثيرها على العلاقة بين الإفصاح والثقة. كما استُخدمت أدوات تحليل متعددة مثل اختبار معامل الارتباط لتحليل ارتباطات البيانات، وتحليل التباين لاختبار الفروق بين القطاعات، مع تطبيق برامج إحصائية متقدمة كبرنامج SPSS لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. في النهاية، خضعت الإجراءات للتحليل النقدي لتأكيد صدق النتائج، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية في التعامل مع المشاركين وضمان سرية المعلومات، بالإضافة إلى مراجعة الدراسة من قبل خبراء للتحقق من الموثوقية العلمية.

٤،٤. الاعتبارات الأخلاقية والموثوقية والصدق

تتطلب الاعتبارات الأخلاقية والموثوقية والصدق في مراحل جمع البيانات وتحليل النتائج عناية علمية دقيقة لضمان نزاهة البحث ومصادقته. إذ يقتضي الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية عند التعامل مع البيانات البحثية، ولا سيما ما يتعلق بالحفاظ على سرية المعلومات واحترام حقوق المبحوثين والمؤسسات المعنية. كما يتعين على الباحث توضيح طبيعة البيانات المستخدمة، والتحقق من دقتها وصحتها، بما يسهم في الحد من أي تحيز محتمل أو ممارسات قد تؤثر سلباً في موضوعية النتائج وموثوقيتها (زغير وآخرون، ٢٠٢٥؛ باية سي يوسف ود. دليلة شريفي، ٢٠٢٢؛ بابوري، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى ذلك، يكتسب الصدق أهمية بالغة في بناء ثقة المجتمع الأكاديمي، إذ يتطلب الأمر أن تكون أدوات القياس المستخدمة موثوقة وتقيس ما يُراد قياسه بدقة وشفافية. يتطلب ذلك أن يتم اختيار أدوات مناسبة ومعتمدة للتحقق من صحة البيانات، وأن تُجرى عمليات التحقق من موثوقية أدوات القياس بشكل دوري. أيضاً، ينبغي أن يلتزم الباحث بقواعد أخلاقية أثناء تفسير النتائج، وألا يُجري تحريفاً أو تعصباً لصالح فرضية معينة. من جهة أخرى، يُعد احترام المبادئ الأخلاقية والموثوقية من العناصر الأساسية التي تعزز من مصداقية البحث، وتُساهم في تقليل المخاطر الناتجة عن البيانات غير الصحيحة أو المضللة، مما ينعكس إيجاباً على مدى ثقة المستثمرين بالمعلومات المالية المصدرة. وفي عراق، يتطلب الأمر التركيز على الشفافية والنزاهة بغية بناء قاعدة قوية من المعلومات تعتمد على وسائل موثوقة ومعايير أخلاقية صارمة، لضمان أن تكون نتائج البحث جديرة بالثقة وتُستخدم بشكل فعال في عملية اتخاذ القرار. تم حساب ثبات أداة البحث، المتمثلة بالاستبانة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ. ويوضح الجدول (٢) قيم معاملات ثبات المحورين الرئيسيين، وأبعادهما الفرعية، وعدد الفقرات التي تنتمي إليها. ويتضح من قيم معاملات ألفا كرونباخ أن جميع القيم أكبر من (٠,٧)، مما يدل على تمتع أداة البحث بخاصية الثبات، وأنها قد بُنيت وأُعدت وحُكِمَ عليها بشكل مقبول، وأنها تُحقق أهداف البحث.

جدول (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس أداة البحث

المحور	البعد	عدد العبارات	الثبات (ألفا كرونباخ)
جودة الإفصاح المحاسبى	الدقة والشمول	٤	٠,٧٨٩
	الالتزام بالمعايير المحاسبية	٤	0.707
	فائدة المعلومات للمستثمرين	٤	0.721
المجموع			١٢
شفافية التقارير المالية	وضوح المعلومات المالية	٤	٠,٧١٥
	الوصول إلى المعلومات المالية	٤	0.751
	الإفصاح عن المخاطر	٤	٠,٧١٧
	تعزيز الثقة	٤	0.705
المجموع			١٦
ثقة المستثمرين	الثقة في مصداقية المعلومات المالية	٤	0.716
	التأثير على قرارات الاستثمار	٤	0.746
	الاستمرارية في الاستثمار	٤	0.749
	تقييم المخاطر والاطمئنان	٤	0.771
المجموع			١٦
المجموع الكلي			٤٤

٥. تحليل النتائج ومناقشتها

تظهر بيانات الجدول (٣) بأن جميع المتغيرات البحث الرئيسية والفرعية حققت الدلالة الاحصائية وما يترتب عليها عند المستوى (P.value = 0.000) وهذا بمعنى وجود توافق كبير بين جميع افراد العينة لوجود ابعاد معينة لنوعية المحاسبين وشفافية التقارير المالية وثقة المستثمرين. كذلك، كانت جميع متوسطات المتغيرات فوق المتوسط المفترض مما يشير إلى الاعتراف الإيجابي بهذه المتغيرات في الشركات المدرسة. على مستوى جودة الإفصاح المحاسبى، كانت بعد الدقة والشمولية في المرتبة الأولى، بمتوسط (M = 4.095) والانحراف المعياري (SD = 0.531) ، مما يشير إلى أن المجيبين يعتبرون المعلومات المحاسبية المقدمة دقيقة وشاملة للغاية. تلتها فائدة المعلومات للمستثمرين، في المرتبة الثانية بمتوسط (M = 3.782) ، ثم الالتزام بالمعايير المحاسبية بمتوسط (M = 3.708) ، وهذا يعكس اهتمام الشركات بتوفير معلومات مفيدة تتوافق مع المعايير المحاسبية المعمول بها، مما يدعم جودة الإفصاح المحاسبى بشكل عام. أما النتائج المتعلقة بشفافية البيانات المالية فقد أظهرت أن بعد الوصول إلى المعلومات المالية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (M = 3.733) ، مما يشير إلى أن المستثمرين يجدون سهولة في الوصول إلى المعلومات المالية. تلاه بعد وضوح المعلومات المالية بمتوسط (M = 3.719) ، ثم شفافية المخاطر بمتوسط (M = 3.706) ، في حين بينما يأتي بعد تعزيز الثقة في المرتبة الأخيرة على الرغم من حصوله على متوسط مقبول (M = 3.702). وتبين هذه النتائج أن شفافية التقارير المالية تكمن في توفر

المعلومات ووضوحها، والذي يسهم في خفض الغموض وعدم اليقين عند المستثمرين. وعند الحديث عن متغير ثقة المستثمرين، فقد تصدر بعد الثقة في مصداقية المعلومات المالية المرتبة الأولى بمتوسط ($M = 3.744$)، مما يدل على أن اتساق المعلومات يعد العنصر الأهم في ثقة المستثمرين. كما حصل على التأثير في قرارات الاستثمار في المرتبة الثانية بمتوسط ($M = 3,738$)، ثم الاستمرارية في الاستثمار وتقييم المخاطر والاطمئنان بمتوسطات متقاربة ($M = 3,727$)، وهذا يعكس الدور الذي تقوم به المعلومات المالية الموثوقة في دعم قرارات المستثمرين وتعزيز ثقتهم.

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة لمتغيرات البحث

القرار	P.value	T	Rank	SD	M	المتغير الفرعي	المتغير الرئيسي
دال	0.000	22.493	١	0.531	4.095	الدقة والشمول	
دال	0.000	12.232	٣	0.631	3.708	الالتزام بالمعايير المحاسبية	
دال	0.000	13.154	٢	0.648	3.782	فائدة المعلومات للمستثمرين	
دال	0.000	20.367	١	0.461	3.861	جودة الإفصاح المحاسبي	
دال	0.000	12.717	٢	0.616	3.719	وضوح المعلومات المالية	
دال	0.000	12.85	١	0.622	3.733	الوصول إلى المعلومات المالية	
دال	0.000	13.11	٣	0.587	3.706	الإفصاح عن المخاطر	
دال	0.000	13.505	٤	0.567	3.702	تعزيز الثقة	
دال	0.000	14.288	٣	0.551	3.722	شفافية التقارير المالية	
دال	0.000	13.902	١	0.584	3.744	الثقة في مصداقية المعلومات المالية	
دال	0.000	13.612	٢	0.592	3.738	التأثير على قرارات الاستثمار	
دال	0.000	13.213	٣	0.6	3.727	الاستمرارية في الاستثمار	
دال	0.000	12.632	٣	0.628	3.727	تقييم المخاطر والاطمئنان	
دال	0.000	14.256	٢	0.567	3.742	ثقة المستثمرين	

٥,١. أثر جودة الإفصاح على ثقة المستثمرين

تشير النتائج المستخلصة من جدول (٤) و (٥) إلى وجود علاقة إيجابية مع معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة الإفصاح المحاسبي، وبين شفافية التقارير المالية، والثقة المستثمرين. فقد تم التوصل إلى ان جودة الإفصاح المحاسبي لها أثر إيجابي ومعنوي على شفافية التقارير المالية كما جاء في نتائج جدول (٥)، واعتمد ذلك على قيمة معامل التحديد المعدل ($R^2 = ٠.٤٠$) وشكل

إحصائي للمعيار ($F = 79,17$) عند مستوى الدلالة ($P = 0,000$) مما يدل على أن جودة الإفصاح يفسر نسبة معتبرة من التباين في شفافية التقارير المالية وأيضاً ذلك من خلال ظهور أثر إيجابي ومعنوي لشفافية التقارير المالية على ثقة المستثمرين مع ظهور قيمة ($\beta = 0,541$) وشكل إحصائي للمعيار ($t = 7,01$) كما أدلت نتائج جدول (٤) بظهور قيمة معدل التحديد ($R^2 = 0,53$) مع قيمة ($F = 115,91$) عند مستوى الدلالة ($P = 0,000$) يشير إلى أن شفافية التقارير المالية تفسر نسبة معتبرة من التباين في ثقة المستثمرين مع ظهور قيمة ($\beta = 0,541$) وشكل إحصائي للمعيار ($t = 7,01$). لذا تنعكس تأثير شفافية التقارير المالية على الثقة المستثمرين على صعيد التباين في ثقة المستثمرين كما تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية مع معنوية بين جودة الإفصاح المحاسبي والثقة المستثمرين كما جاء في نتائج جدول (٤) مع ظهور قيمة ($\beta = 0,293$) وشكل إحصائي للمعيار ($t = 3,794$) مع ظهور قيمة معدل التحديد ($R^2 = 0,41$) و ($F = 76,1$) على مستوى الدلالة ($P = 0,000$). وبالتالي يؤكد الارتقاء بمستوى الإفصاح المحاسبي في تقارير الشركات المالية على صعيد الشفافية من شأنها أن تعزز الثقة للمستثمرين المختصين في بيئة الأعمال العراقية من خلال وجود علاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي، وشفافية التقارير المالية.

وفي الختام، يتبين أن جودة الإفصاح لها تأثير مباشر وإيجابي على ثقة المستثمرين، ويتطلب ذلك جهداً من المؤسسات الرقابية والهيئات المهنية لتطوير ودعم أنظمة الإفصاح وتحسين معايير التقارير المالية، بما يضمن استدامة هذه العلاقة ويعزز من بيئة الاستثمار، ويسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة.

جدول (٤): نتائج معنوية ومعامل التحديد لتأثير جودة الإفصاح المحاسبي وشفافية التقارير المالية على ثقة المستثمرين

المسار	R ²	F	P.value
جودة الإفصاح المحاسبي ← شفافية التقارير المالية	0.40	79.17	0.000
شفافية التقارير المالية ← ثقة المستثمرين	0.53	131.46	0.000
جودة الإفصاح المحاسبي ← ثقة المستثمرين	0.41	79.83	0.000

٥,٢. دور الشفافية كمتغير وسيط

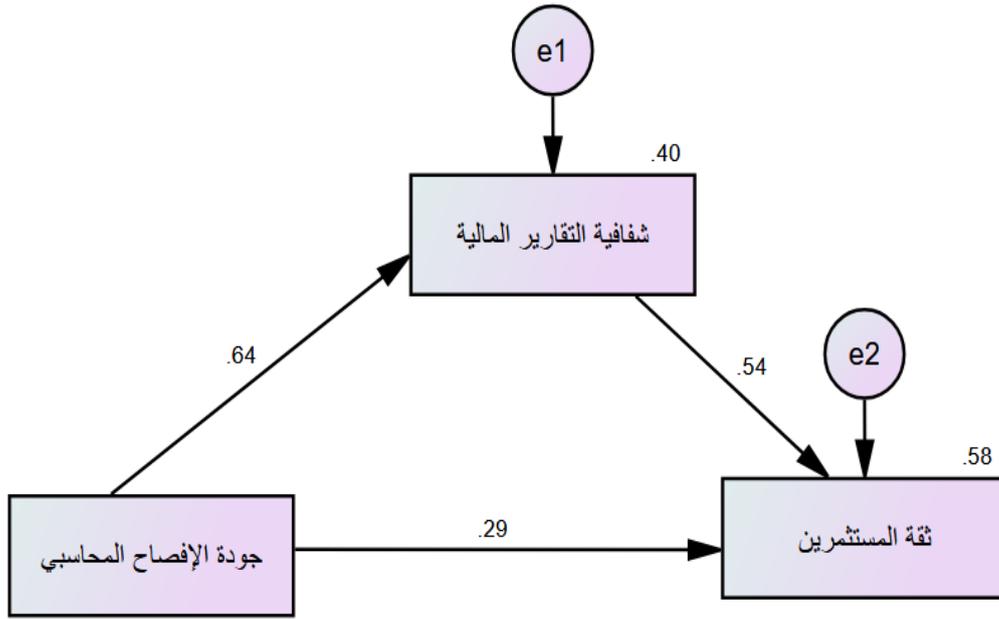
تعد الشفافية في التقارير المالية، كمتغير وسطي في تعزيزه العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين، تدعم إنشاء بيئة مالية مستدامة قوامها النزاهة والوضوح. ويعكس مستوى

الشفافية مستوى وضوح وشمولية المعلومات المالية السياسية، ما يقلل مستويات عدم اليقين لدى المستثمرين، ويعزز من قدرتهم على استيعاب ما تبيّنه أو تعكسه المالية الحقيقية للوضع المالي للشركات. وتؤكد ما توصلت له الدراسة، كما في الجدول رقم (٥) من وجود أثر إيجابي على شفافية التقارير المالية من جودة الإفصاح المحاسبي، أي إن مستوى الإفصاح يرتبط إيجابياً مع مستوى الشفافية. كما بيّنت وجود أثر إيجابي ومعتبر على ثقة المستثمرين لشفافية التقارير المالية، ما يعكس أهمية الشفافية للمستثمرين في تقييم الأداء المالي لأنفاذهم من اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات موثقة. كما بينت نتائج تحليل المسار وجود أثر مباشر لجودة الإفصاح المحاسبي على ثقة المستثمرين، إلا أنه يؤكد أن هذا الأثر تزداد قوته عند وجوده وسط الشفافية، وهذا يدعم الأثر الوسيط كما أظهره تحليل المسار في (١). تتوافق هذه النتائج مع الدراسات التي أكدت أن الشفافية تساهم في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الشركات والمستثمرين. وتقلل من احتمالات التحريف أو التزييف في التقارير المالية، مما يعزز من ثقة المستثمرين. كما أن الشفافية

جدول (٥): نتائج الانحدار الخطي لتأثير جودة الإفصاح المحاسبي وشفافية التقارير المالية على ثقة المستثمرين

المسار	B	β	SE	t	P.value
جودة الإفصاح المحاسبي ← شفافية التقارير المالية	٠,٧٥٩	0.635	0.085	8.936	0.000
شفافية التقارير المالية ← ثقة المستثمرين	٠,٥٥٧	0.541	0.080	7.01	0.000
جودة الإفصاح المحاسبي ← ثقة المستثمرين	٠,٣٦	0.293	0.095	3.794	0.000

الشكل (١): تحليل المسار لمتغيرات النموذج



٣,٥. مقارنة بين قطاعات الأعمال في العراق

تظهر المقارنة بين قطاعات الأعمال المختلفة في العراق تفاوتاً واضحاً في مستوى جودة الإفصاح المحاسبي ومدى استجابتها لمعايير الشفافية المالية. حيث تعتبر الشركات الصناعية والخدمية من أكثر القطاعات التزاماً بمعايير الإفصاح، نظراً لضخامة حجم استثماراتها وتأثيرها المباشر على السوق، الأمر الذي يدفعها لتعزيز ممارسات الشفافية لكسب ثقة المستثمرين. في المقابل، تراوح مستوى الإفصاح في قطاعات الزراعة والتشييد، نتيجة لعوامل متعددة منها ضعف البنية التحتية وضعف الوعي المحاسبي، مما ينعكس على ضعف الثقة الاستثمارية في تلك القطاعات. يتضح أن القطاع المالي والبنوك يتميز عادة بامتثاله الصارم للأنظمة المالية، الأمر الذي يعزز مستوى الشفافية ويؤثر إيجابياً على الثقة، في حين تفتقر بعض القطاعات التجارية الأخرى إلى تطبيقات كافية لجودة الإفصاح، مما يقلل من مستوى الشفافية ويزيد من مخاطر عدم الثقة. كما أن السياسات الرقابية وتطبيق القوانين المحاسبية تختلف من قطاع لآخر، والتشريعات الحديثة كانت لها أثر في تحسين مستوى الإفصاح خاصة في القطاع المالي، بينما لا تزال بعض القطاعات تعاني من ضعف في التنفيذ والتطبيق. إلى جانب ذلك، تلعب طبيعة النشاط الاقتصادي لكل قطاع دوراً في تبني معايير الإفصاح، حيث تتطلب القطاعات ذات الطابع الاستثماري العالي مثل البترول أو العقارات شفافية أكبر لتعزيز ثقة المستثمرين، مقارنة بقطاعات أقل تأثراً بالتغيرات السوقية. بشكل عام، تظهر الحاجة الملحة إلى برامج توعية وتحسينات تنظيمية موحدة لضمان مستوى موحد من الشفافية، وتحقيق بيئة استثمارية أكثر جاذبية. وعلى الرغم من التباينات بين القطاعات، فإن المحافظة على مستوى عالٍ من الإفصاح والمعلومات المالية الدقيقة تعد من العوامل الأساسية لتعزيز الثقة، وبدورها تساهم بشكل فعال في التمكين من اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على أسس صلبة ومستندة إلى شفافية موثوقة.

٦. النتائج والتوصيات العملية

تشير النتائج إلى أن جودة الإفصاح المحاسبي لها تأثير إيجابي ودال على مستوى ثقة المستثمرين، حيث يُعزز الإفصاح الواضح والدقيق من مصداقية التقارير المالية، مما يساهم في بناء صورة إيجابية عن أداء المؤسسات، ويزيد من الشعور بالأمان لدى المستثمرين. تبين الدراسة أن الشفافية في التقارير المالية تعمل كمتغير وسيط فعال يُعظم من أثر جودة الإفصاح على تعزيز الثقة، إذ أن الشفافية تساهم في تقليل عدم اليقين وإزالة الغموض عن البيانات المالية، مما يعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات موثوقة. انطلاقاً من تلك النتائج، وتفعيلاً لدور الجهات الرقابية والتنظيمية، يُوصى بضرورة إقرار معايير دقيقة لتعزيز الشفافية والكشف عن المعلومات الجوهرية، بالإضافة إلى تفعيل الرقابة على جودة الإفصاح وتحديث السياسات المحاسبية بما يتلاءم مع التطورات العالمية، لضمان تحسين جودة التقارير وتقوية الثقة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مناخ الاستثمار في البلاد. كما يُبرز البحث أهمية تدريب المحاسبين والمدققين على أفضل الممارسات والمعايير الدولية، بهدف الرفع من مستوى الإفصاح وشفافية التقارير، مع ضرورة تعزيز الوعي والثقافة حول أهمية الشفافية ودورها في تعزيز الثقة، مع تبني أدوات تقييم وتقويم مستمر لأداء المؤسسات في مجالات الإفصاح المالي والشفافية. إن تطبيق هذه التوصيات من شأنه أن يُحدث نقلة نوعية في ممارسات الإفصاح المحاسبي، ويُعظم من ثقة المستثمرين، ويسهم في تعزيز استدامة واستقرار السوق المالية، بما يضمن تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ومتطلبات الشفافية والحكم الرشيد.

٦.١. implications للممارسين المحاسبين والجهات الرقابية

تستلزم فهم العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي وثقة المستثمرين وضع استراتيجيات فعالة من قبل الممارسين والمراقبين لضمان تحقيق مستوى عالي من الشفافية في التقارير المالية. على الممارسين المحاسبين أن يحرصوا على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية التي تفرض تقديم معلومات مالية دقيقة وشفافة تعكس الواقع المالي بشكل موضوعي، مما يعزز مصداقية التقارير ويقود إلى زيادة الثقة بين المستثمرين. كما ينبغي عليهم تبني أساليب وتقنيات حديثة لتعزيز جودة الإفصاح، مع تدريب منتظم وتطوير مستمر لادائهم المهني، بهدف رفع مستوى الشفافية وتوفير بيانات يمكن الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات الاستثمارية المبنية على معلومات سليمة.

أما الجهات الرقابية، فهي مسؤولة عن وضع وتنفيذ الأنظمة والإجراءات التي تضمن التزام الشركات بمعايير الإفصاح المحاسبي، بالإضافة إلى المراجعة والمراقبة المستمرة لضمان التزام الشركات بجودة الإفصاح وتقويم فعاليتها. يتطلب الأمر تطوير إطار رقابي صارم يشمل على عمليات تدقيق مستقل وتطبيق العقوبات الرادعة على المخالفين، وذلك لتعزيز مستوى الشفافية والمساءلة، وإرساء أسس الثقة في النظام المالي بشكل عام.

علاوة على ذلك، من المهم أن تتعاون الجهات الرقابية مع الهيئات المهنية لتحديث القوانين والمعايير بما يتوافق مع المستجدات العالمية، مع تعزيز جهود التوعية والتنقيف للممارسين بشأن أهمية الإفصاح الجيد وتأثيره المباشر على ثقة المستثمرين. إن تعزيز بيئة موثوقة وشفافة في التقارير المالية يتطلب تنسيقاً محكماً بين جميع الأطراف المعنية، بما يساهم في بناء مناخ استثماري جاذب ومستدام.

بذلك، يتعين أن تتبنى السياسات والإجراءات التي تضمن استمرارية تحسين جودة الإفصاح وتقوية ممارسات التدقيق والرقابة، لزيادة مستوى ثقة المستثمرين ودعم استقرار السوق المالية على المدى الطويل، بما يليق بمعايير الشفافية والشمولية المطلوبة في بيئة الأعمال الحالية.

٦,٢. توصيات للجهات التنظيمية والهيئات المهنية

تتمثل التوصيات المقدمة للجهات التنظيمية والهيئات المهنية في تعزيز معايير الإفصاح المحاسبي بما يتماشى مع التطورات الدولية ومتطلبات السوق المحلية. يتطلب الأمر وضع إطار تنظيمي متكامل يضمن التوافق مع أفضل الممارسات العالمية، مع تعزيز آليات الرقابة والمتابعة المستمرة لضمان الالتزام بمعايير الشفافية والجودة في إعداد التقارير المالية. ينبغي إعداد أدلة وإرشادات موحدة تُعنى بتحديد المفاهيم والمعايير اللازمة لزيادة دقة وشفافية الإفصاح، مع ضرورة تحديثها باستمرار لمواكبة التطورات المستجدة. كما يُعد من الأهمية بمكان توسيع نطاق التوعية والتدريب المهني للعاملين في مجال المحاسبة وإعداد التقارير المالية، بهدف رفع كفاءتهم ومعرفتهم بأهمية جودة الإفصاح في بناء ثقة المستثمرين.

بالإضافة إلى ذلك، يُوصى بإنشاء لجان رقابية مستقلة تتولى تقييم مدى التزام الشركات بمعايير الإفصاح، وتصنيفها وفقاً لمستويات الشفافية وجودة التقارير. ويجب العمل على تحفيز الشركات على تطبيق مبادئ الشفافية باستخدام أدوات تقييم موضوعية تعتمد على معايير دولية، مما يعزز من ثقة المستثمر ويُحسن من بيئة الأعمال بشكل عام. كما يتطلب الأمر تعزيز التعاون بين الهيئات التنظيمية، والهيئات المهنية، والمؤسسات الأكاديمية لخلق بيئة تشريعية وتنظيمية أكثر مرونة وديناميكية، مع التركيز على تطوير نظم معلومات مالية حديثة تضمن توحيد وتسهيل عملية الإفصاح المالي وتحليل البيانات.

وفي الختام، من الضروري أن تتحمل الجهات المعنية مسؤولية كبيرة في مراقبة عملية الإفصاح وضمان استمراريتها بجودة عالية، بما ينعكس إيجابياً على الثقة في السوق المالية، ويسهم في بناء اقتصاد أكثر مرونة واستدامة، مع ضرورة تخصيص موارد كافية للبحث والتطوير في مجال الإفصاح المالي لتحقيق معايير عالية من الشفافية والموثوقية.

٦,٣. توصيات للمبشرين المستقبليين

في ضوء نتائج التحليل، يوصى الباحثون المستقبليون بمراجعة وتطوير الأدوات والمنهجيات المستخدمة في قياس جودة الإفصاح المحاسبي، حيث إن دقة وموثوقية أدوات القياس تؤثر بشكل مباشر على نتائج الدراسات المستقبلية. كما يُنصح بالتركيز على عينة الدراسة وتوسيعها لتشمل فئات مختلفة من الشركات بمختلف الأحجام والقطاعات في العراق، بهدف تعزيز تمثيل الظاهرة وتحليل تفاوت تأثير جودة الإفصاح على الثقة بشكل أعمق. يُفضل أيضاً استثمار استخدام أساليب تحليل متقدمة، مثل النماذج الإحصائية المتعددة والمتغيرات الوسيطة، لإيضاح العلاقة بشكل أدق، خاصة في سياق الأطر القانونية والتنظيمية التي تحكم الإفصاح المحاسبي في البيئة العراقية.

إضافةً إلى ذلك، يُستحسن توجيه الدراسات المستقبلية لاستكشاف العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على مدى إدراك المستثمرين لأهمية جودة الإفصاح، وهو أمر أساسي لتعزيز استراتيجيات بناء الثقة. يُمكن أيضاً دمج تحليل عناصر أخرى تشمل على التقنيات الرقمية والتطورات

التكنولوجية المتسارعة التي قد تُسهم في تحسين الشفافية وزيادة موثوقية الإفصاح. من المهم أن يراعي الباحثون المستقبلية التغيرات التشريعية والتنظيمية المستمرة التي تؤثر بشكل مباشر على طبيعة الإفصاح وأثره على ثقة المستثمرين، خاصة في بيئة اقتصادية متقلبة كالبينة العراقية.

كما يُنصح بتوسيع البحوث لإيجاد مقارنات بين القطاعات المختلفة، لاستخراج الفروقات في مستويات الشفافية وتأثيرها على الثقة، بحيث تساعد النتائج في وضع استراتيجيات محسنة تعزز من الإفصاح المالي وجودته في مختلف القطاعات. وأخيراً، يُنصح بضرورة الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية والأمانة العلمية، لتعزيز المصداقية ودقة النتائج، مع أهمية تبني منهجيات حديثة تواكب التطورات العلمية والتقنية، لضمان أن تكون الدراسات المستقبلية ذات قيمة عالية في تقديم التوصيات التطويرية التي تساهم في تحسين الإفصاح المالي وزيادة الثقة لدى المستثمرين في العراق.

٧. القيود والحدود البحثية

تواجه الدراسة عدداً من القيود والحدود التي تؤثر على مدى دقة وموثوقية نتائجها. من أبرز تلك القيود محدودية الوصول إلى البيانات المتعلقة بجودة الإفصاح المحاسبي في الشركات العراقية، حيث تقتصر المصادر على تقارير مالية منشورة بشكل دوري، مما قد يؤدي إلى عدم شمولية الصورة الكاملة لبيئة العمل. إضافة إلى ذلك، تتسم البيانات بتأثرها بالعوامل الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد، الأمر الذي يحد من إمكانية تعميم النتائج على القطاع المالي بشكل واسع. علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف أثر جودة الإفصاح على ثقة المستثمرين من خلال متغير الشفافية كوسيط، إلا أن قيود الزمن والموارد المالية واللوجستية فرضت قيوداً على حجم العينة المختارة، والذي قد لا يمثل جميع القطاعات الاقتصادية في العراق بدقة. من جهة أخرى، تحد من الدراسة أيضاً عوامل الاستجابة الذاتية للمبحّثين، خاصة فيما يتعلق بقياس مستوى الثقة وتأثير الشفافية، الأمر الذي يستوجب توخي الحذر عند تفسير النتائج. كما أن البيئة التنظيمية والرقابية في العراق تتسم بتغيرات مستمرة، ما قد يؤثر على مدى استقرار متغيرات الدراسة وعلى تكرارية تطبيقها في فترات زمنية مختلفة. بشكل عام، فإن هذه القيود تضع حدوداً واضحة أمام مدى تعميم النتائج والتوصيات، وتتطلب من الباحثين والقائمين على العمل البحثي أخذها بعين الاعتبار لتفسير النتائج بشكل دقيق وواقعي، مع أهمية العمل على تجاوزها من خلال دراسات مستقبلية تتبنى تقنيات منهجية مختلفة وتوسيع العينة للحصول على نتائج أكثر شمولية وموثوقية.

٨. الخلاصة

اختتمت الدراسة بتأكيد أهمية جودة الإفصاح المحاسبي كعامل رئيسي يعزز ثقة المستثمرين، حيث أظهرت النتائج أن تحسين جودة الإفصاح يؤدي إلى زيادة مستوى الثقة، ويعمل كوسيط فعال لزيادة شفافية التقارير المالية. كما تم إثبات أن الشفافية تشكل جسراً يربط بين جودة المعلومات المحاسبية واستجابة المستثمرين، مما يعكس أهمية اتباع معايير عالية في الإفصاح لضمان مصداقية المعلومات المالية. استناداً إلى النتائج، يمكن التوصية بضرورة تعزيز التشريعات والأنظمة التي تشجع على الإفصاح الشفاف، فضلاً عن تطوير أدوات وتقنيات تضمن دقة وسرعة نشر المعلومات المالية. كما أدت الدراسة إلى تسليط الضوء على الفروق بين القطاعات المختلفة في العراق، الأمر الذي يتطلب استراتيجيات مخصصة لكل قطاع لتعزيز مستوى الإفصاح وتحسين الصورة الذهنية

للمستثمرين. نُوه إلى أن الاعتمادية على نماذج قياس فعالة وسليمة يُعزز من مصداقية النتائج، مع الاهتمام بالإجراءات الأخلاقية وسلامة إجراءات جمع البيانات وتحليلها. يُظهر البحث أن تعزيز جودة الإفصاح وتوفير شفافية عالية يسهمان بشكل كبير في بناء بيئة استثمارية أكثر تحفيزاً وثقة، وهو أمر ضروري لتعزيز الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية في العراق. Reflecting on these outcomes، فإن الاهتمام المستمر بالشفافية والإفصاح المحاسبي يدعم نجاح المؤسسات المالية ويقوّي ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى بيئة استثمارية أكثر أماناً وشفافية على المدى الطويل.

٩. قائمة المصادر

تُعد قائمة المصادر من العناصر الأساسية التي تعكس كفاءة وموثوقية العمل البحثي، حيث تغطي مجموعة واسعة من الدراسات والبحوث التي أُجريت في المجالات ذات الصلة بجودة الإفصاح المحاسبي، والثقة لدى المستثمرين، والشفافية المالية. سعت الباحثة من خلال تجميعها إلى تقديم تصور شامل للمراجع التي استند إليها في تحليل العلاقة بين جودة التقارير المالية والتوقعات المستقبلية للمستثمرين في السوق العراقية. تضمنت المصادر دراسات عربية ذات الصلة التي تناولت تحديد العوامل المؤثرة في جودة الإفصاح، بالإضافة إلى البحوث الدولية التي أمدت العمل بنماذج ونظريات حديثة حول الشفافية والثقة المالية. كما تم الاعتماد على دراسات مقارنة لفهم الاختلافات في تطبيقات الإفصاح بين بيئات مختلفة، مع التركيز على السياق العراقي للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. وتضمن المراجع أيضاً بحثاً تحليلية تناولت الأطر النظرية التي تربط بين جودة الإفصاح والثقة، وكيفية تأثير الشفافية على قرارات المستثمرين، مع استفادة من الدراسات القديمة والجديدة التي أظهرت أهمية الشفافية كعامل وسيط يزيد من ثقة المستثمرين ويرفع من مستوى الشفافية في التقارير المالية. تجسد قائمة المصادر عملاً مرجعياً غنياً يجسد ترابط المجالات المختلفة، وتوفر أساساً علمية يمكن البناء عليها لمزيد من الدراسات المستقبلية، مع مراعاة التطورات الراهنة والسياقات الخاصة بالسوق العراقية، لتحقيق نتائج دقيقة تليق بالمستوى العلمي والمهني للعمل البحثي.

References:

١. الريح، حسن محمد علي، & عبد الرحمن، عادل خليل. (٢٠٢٤). أثر الخدمات التوكيدية للمراجعة الداخلية الحديثة في مستوى الإفصاح الاختياري ودعم المحتوى الإعلامي للتقارير المالية المنشورة بالمصارف السودانية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٥ (١٠)، ١٣٠-١٣١.
٢. باية سي يوسف، دليلة شريف. (٢٠٢٢). أهمية استخدام أدوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (الإستبانة، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*.
٣. بابوري، أحسن. (٢٠٢٣). مشاريع دعم وتطوير المستودعات الرقمية الأكاديمية: نحو اتحاد أكاديمي لمستودعات الوصول الحر بالجزائر *Journal of Information Studies and Technology*.
٤. بورويس، عثمان. (د.ت.). أثر المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز-ورقلة.
٥. تميم، علي الهادي شونة، & خالد البشير محمد أحمد. (٢٠٢٥). أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية: دراسة ميدانية

٦. على المصارف التجارية المدرجة بسوق المال الليبي. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٦ (١٠)، ١١٣.١٤٩-
٦. حسن، محمد الشنطاوي. (٢٠١٨). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية *Global Journal of Business and Economies*, 288-307.
٧. زاهد، يوسف، & إسماعيل، رواء. (٢٠٢٣). مدى تأثير جودة الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لتحقيق المركز التنافسي للجامعات *مجلة الإدارة والاقتصاد* - ٢٠٠، 210.
٨. زغير، شحادة، & وفاء. (٢٠٢٥). تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية *مجلة كلية التربية (أسبوط)*.
٩. سليمان، آدم محمد إسحاق، & محمد الناير محمد النور. (٢٠٢٥). أثر العلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية والخصائص النوعية الداعمة للمعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٦ (٤)، ٣٤٩-٣٨٨-
١٠. عبد الحق، بركة، & بزقراوي، حياة، & بروي، جهينة. (٢٠٢٣). تقييم جودة الإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية بالجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
١١. مجدي، الريح الحاج أحمد. (٢٠٢٥). الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار *Humanities & Natural Sciences Journal*.
١٢. معتز، محمد نور سالم سعيد، & الفاتح الأمين عبدالرحيم الفكي. (٢٠٢٤). إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية نموذجًا) *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٥ (٦)، ٢١٩-٢٣٦-
١٣. محمد، فوزي خشبه، & ناجي، حسين محمد صالح، & أميرة. (٢٠٢٢). الحوكمة المصرفية ودورها في تحسين الأداء المصرفي: دراسة ميدانية على الجهاز المصرفي العراقي. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، ٦ (٤)، ٣٩٧-٤٣٤-
١٤. محمود، ظبية. (٢٠٢٥). تأثير جودة المعلومات المحاسبية في قرارات الاستثمار: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *Entrepreneurship Journal for Finance and Business*.
١٥. الميهي، رمضان عبد الحميد، & عطية، محمد راضي، & العجوري، فاتن الحسيني عمر. (٢٠٢٢). أثر الإفصاح المحاسبي عن بنود الدخل الشامل في ضوء معايير المحاسبة الدولية على جودة التقارير المالية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ١٤ (١)، ١٩١-
١٦. هناء بشير نور الدين بشير، & محمد المعتز طه. (٢٠٢٥). تأثير الكفاءة المهنية للفاحص الضريبي على جودة الإفصاح المحاسبي: مقارنة تحليلية في ظل نظام التقدير الذاتي. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٦ (٨)، ٢٧٦-٢٩٤-

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Al-Aridhi, Muhammad Widad (2021). Transparency Index as an Entry Point to Support Financial Report Transparency and Enhance

- Shareholder Protection in the Egyptian Stock Market –An Empirical Study, *Scientific Journal of Economics and Commerce*, 507–572.
٧. Baik, B., Brockman, P. A., Farber, D. B., & Lee, S. (2018). Managerial ability and the quality of firms' information environment. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 33(4), 506-527.
 ٨. Batool Hadi Mohammed, B. H. M., Saifuldeen Jabbar Ghulam, S. J. G., & Fawziya Jassoom Kadhim, F. J. K. (2025). The Relationship Between Voluntary Disclosure, Accounting Earnings Quality, and Its Impact on Investor Confidence: An Applied Study at the Middle East Investment Bank for the Period 2010–2024. *The Relationship Between Voluntary Disclosure, Accounting Earnings Quality, and Its Impact on Investor Confidence: An Applied Study at the Middle East Investment Bank for the Period 2010–2024*, 8(1), 28-38.
 ٩. Birkey, R.N., Guidry, R.P., Islam, M.A. & Patten, D.M. (2016). Mandated social disclosure: an analysis of the response to the California transparency in supply chains act of 2010. *Journal of Business Ethics*, 827-841.
 ١٠. Henry L. Friedman. (2019). Capital Market Development and Confidence in Disclosure Quality. *Journal of Financial Reporting* 1 March 2019; 4 (1): 59–92.
 ١١. Holt, T. P., & DeZoort, T. (2009). The effects of internal audit report disclosure on investor confidence and investment decisions. *International Journal of Auditing*, 13(1), 61-77.
 ١٢. <https://share.google/QPKS0r0g6i1tdGOj0>
 ١٣. Kilonzo, A. M. (2020). Effect Of Voluntary Accounting Disclosures On Investor Confidence Of Non-financial Firms Listed In Nairobi Securities Exchange (Doctoral dissertation, Kca University).
 ١٤. Ndubueze, Onyinyechi. (2022). Accounting Quality and Its Effect on Investment Decisions in Financial Institutions. *International Journal of Advanced Academic Research*. 8. 84-92. 10.5281/zenodo.15598378.
 ١٥. Omar, Ahmad Mukhtar (2008). *Contemporary Arabic Language Dictionary*, Vol. 1, Cairo, Egypt.
 ١٦. Shatha Mustafa Hussain & Amer Alaya. (2023) Investor response to financial news in the digital transformation era: the impact of accounting disclosures and herding behavior as indirect effect. *Journal of Financial Reporting and Accounting* 22:2, pages 254-273.
 ١٧. Shiri, MM., Salehi, M. & Radbon, A. (2016). A Study of Impact of Ownership Structure and Disclosure Quality on Information Asymmetry in Iran. *The Journal for Decision Makers*, 51-60.